: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i40.466

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"دور القبيلة في المجتمع اليمني وابعاده السياسية"

" The Tribe of Yemeni Society and Its Political Dimensions "

Researcher:Muhammad Abdul Karim Shuaib
Dr.Nasser Zain Al-Abidin Ahmed
Tikrit University - College of Political Sciences[a]

الباحث / محمد عبد الكريم شعيب [a] *
أ.د ناصر زين العابدين احمد
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 30 Jun.2025
-Received in revised form 10 Jul.2025
-- Accepted 23 Aug. 2025
- Final Proofreading 18 Aug. 2025
- Available online:30. Sep. 2025

Keywords:
- The Tribe
- Political Role
- Social Structure
- Yemeni Society

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research reviews the modern discrimination and its political and social role and the important and pivotal role it played in shaping the national identity. It also discusses the research on activation in Yemen through which the diversity of the formation of Yemeni society is highlighted، which is characterized by diversity by establishing the concept of Hadhra and its important and influential role in the life of Yemeni society and the societal and economic roles it enjoys. The research on the political role of the tribe in Yemen also takes a more focused picture on the important and influential political role in shaping the Yemeni political scene، and so on، stimulating the capabilities and potentials to create a social، political and political environment to create a state of backwardness and security in the country

*Corresponding Author: Muhammad Abdul Karim Shuaib& Dr. Nasser Zain Al-Abidin Ahmed ، Email: Mohamed.a2022@st.edu.iq، Tel:xxx Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 30 حزيران 2025
- الاستلام بعد التنقيح 10 تموز 2025
- التدقيق اللغوي 18 أب 2025
- القبول: 23 أب 2025
- النشر المباشر: 30 أيلول 2025

الكلمات المفتاحية :
- **القبيلة**
- **الدور السياسي**
- **التكوين الاجتماعي**
- **المجتمع اليمني**

الخلاصة: يستعرض هذا البحث الحديث عن القبيلة و دورها السياسي و الاجتماعي وما ادته من دور هام و محوري في تشـــكيل الهوية الوطنية، كما يناقش البحث التكوين المجتمعي في اليمن من خلاله يتم تسـليط الضـوء على طبيعة تشـكيل المجتمع اليمني الذي يمتاز بسـمة التنوع من خلال ترســـيخ مفهوم القبيلة و دورها المهم و المؤثر في حياة المجتمع اليمني وما تتمتع به من ادوار اجتماعية و اقتصـادية، كما يتناول البحث الدور السـياسـي للقبيلة في المجتمع اليمني بصـورة اكثر بصـورة مركزاً على الدور السـياسـي الهام و المؤثر في تشـكيل المشـهد السـياسـي اليمني، وما تؤدي القبيلة من قدرات و امكانيات على خلق بيئة اجتماعية و ســـياســـية والعمل على خلق حالة من الاستقرار و الامن في البلاد.

المقدمة:

تعد القبيلة في اليمن احدى اهم الركائز الاســاســية التي شـكلت النسـيج الاجتماعي و الثقافي للبلد عبر التاريخ اذ ادت القبائل اليمنية دوراً محورياً هاماً في تشـــكيل الهوية الوطنية وبناء العلاقات الاجتماعية و السياسية، اذ مثلت القبيلة وحدة اجتماعية رئيسية لها تأثير كبير في تشكيل التحالفات السياسية و دور هام في حسم النزاعات وتوزيع السلطة وذلك مع ما شهدته البلاد من تطور في المشهد السياسي و الاجتماعي وما اسـهمت به القبيلة من تحقيق الدور الايجابي من خلال الحفاظ على التوازنات الاجتماعية لما تمتع به زعماء القبائل من مكانة اجتماعية كبيرة و نفوذ و تأثير على قبائلهم بصورة عامة .

اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث من خلال تســـليط الضـــوء على دور القبيلة و تركيبة المجتمع اليمني و فهم البنية الاجتماعية من خلال التعمق في فهم الادوار التي تضـــطلع بها القبيلة من ابعاد ســـياســـية، اجتماعية، اقتصـــادية، وكذلك هناك اهمية اخرى من خلال محاولة فهم ســـيكولوجية الفرد اليمني التي اتســـم المجتمع بالتعدد و التنوع وفهم طبيعة الاحداث التي عصفت في البلاد.

اشكالية البحث :

تتمثل اشـكالية البحث في السـعي لمعرفة اهم الاشـكاليات و التحديات التي تواجه المجتمع اليمني، و الاشـكالية التي تواجهه زعماء القبائل في ظل مجتمع غلب علية طابع التنوع و الاختلاف في التوجهات و الافكار، واشكالية عمل الدولة و زعماء القبائل مع ما ينسجم مع رؤية النظام الحاكم الذي يقود البلاد المتمثل بالشخص الحاكم، وكما يحاول البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:

1. تحديد ابرز الصعوبات التي تواجه الدولة في ظل سيطرة زعماء القبائل على المشهد الاجتماعي اليمني.
2. كيف توظف الدولة زعماء القبائل و المشايخ لصالح نظامها الحاكم .

فرضية البحث :

ينطلق بحثنا من فرضـية مفادها ان دور القبيلة في المجتمع اليمني وابعاده السـياسـية، يمكن ان يحقق نتائج ايجابية من خلال تحقيق ما يلي:

1. اذ وفرت الدولة لزعماء القبائل الدعم المادي و المعنوي لكسب ولائهم لصالح النظام الحاكم
2. ان تكون القبيلة و زعيمها تابعين ومرتبطين بإدارة الدولة و النظام الحاكم.

منهجية البحث : في سياق معالجة موضوع البحث تم الاستعانة بالمناهج التالية:

- المنهج الوصفي : تم استخدام هذا المنهج لوصف الدور السياسي و الاجتماعي للقبيلة في المجتمع اليمني
- المنهج التحليلي : تم اسـتخدام هذا المنهج وذلك من اجل تحليل التكوين الاجتماعي و تقسـيمات المجتمع اليمني

هيكلية البحث: تقسم البحث الى مبحثين، فضلاً عن مقدمة و خاتمة، وتم تقسيمه على النحو الاتي :

- خصـــص المبحث الاول (التكوين المجتمعي في اليمن) لدراســـة المكانة الاجتماعية للقبيلة و تركيب المجتمع اليمني الذي يتسم بالتنوع والتعدد المذهبي و القبلي.
- خصـص المبحث الثاني (الدور السـياسـي للقبيلة في المجتمع اليمني) الذي سـلط الضـوء على الجانب السياسي للقبيلة و ادورها الاجتماعية و الاقتصادية الأخرى.

المبحث الاول

التكوين المجتمعي في اليمن

المكانة الاجتماعية للمشـايخ و الزعماء كانوا يحضـون بحقوق و امتيازات خاصـة بهم دون غيرهم من بقية أفراد القبيلة، ولهذه المكانة التاريخية أدى العامل القبلي الذي لعب دور هام جداً في حياة المجتمع اليمني وكانت النسـب من وجود القبائل الذي يقارب 85% من السـكان الامر الذي اعطى لشـيوخ القبائل بميزات ومكانة اجتماعية فريدة، فلكل قبيلة لها قوانينها و اعرافها و عاداتها الخاصة[1]

اذ مثلت القبيلة ركيزة لسلطة المشايخ والتي تتكون من مجتمعات صغيرة ترتبط بعلاقات المصاهرة والقرابة وهذه المجموعات تشكل القبيلة التي تحدد علاقتها بالمجموعات الاخرى، وقد شـهدت اليمن عبر التاريخ ومنذ القدم استقرار لعديد من القبائل التي استغلت امكانياتها الاجتماعية و الاقتصـادية ولفترات زمنية طويلة وبذلك اصـبحت العديد من المناطق تعرف بأسماء القبائل التي استقرت بها، ومنها في اليمن الشمالي التي اشتهرت قبيلتا عبيدة ودهم بالجرأة في القتال و الغزو وتعتبران هاتان القبيلتان من القبائل شديدة البئس و المستقرة حتى في اوقات الغزوات [2]

يتصـــف التركيب الاجتماعي في اليمن بالتنوع و التعددية ، والتعددية هنا لا تعني التعددية الفئوية الاجتماعية وحدها، بل تتضمن ايضا التعددية القبلية و المذهبية ، ان تكوين المجتمع في اليمن يتسم بالطابع القبلي التقليدي الذي يمثل ابرز ســمات التكوين القبلي كمحدد مهم للبنية الاجتماعية، اي ان الدولة في نشـأتها و تكوينها انطلقت من سـياقها القبلي باعتبارها تطوراً داخلياً وفقا لظروف المجتمع في سـياق مراحل تاريخية من مراحل تطوره و نشـوؤه، ويمكن ان نشـير لرؤية لكثير من البحثين الى ان نواة او محور التشـكيل للدولة اليمنية القديمة والحديثة هي القبيلة، و القبيلة القوية تفرض ســلطتها على القبائل الاخرى و تســيطر عليها و تجعلها تنضـوي تحت عملها اضـافة الى عملها الدؤوب و سـعيها للتحالف مع القبائل الاخرى ، اي ان القبيلة بهذا المفهوم القبيلة ((الزعيمة)) كانت اسـاسـا لبناء الدولة و بذات الوقت محددا اسـاسـيا لهيمنة

[1] جولوفكايا ايلينا ك، **التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962- 1985، ترجمة محمد علي عبدالله البحر** (اليمن : مركز الدراسات و البحوث اليمني ، 1994) ، ص 11-12

[2] حمزة علي لقمان ، **تاريخ القبائل اليمنية** (اليمن : دار الكلمة ، 1985)، ص 9-14.

القبيلة و قوتها و تحالفاتها مع رجال الدين الامر الذي عزز مكانتهم و سـلطتهم الاجتماعية الكبيرة[1] ذات الأصـول العرقية و الثقافية المتجانسـة ذات عقائد تتناسـب مع ظروفهم وأحوالهم القبلية السـائدة[2] هنالك العديد من النماذج من تاريخ اليمن القديم والذي ارتبط فيها اسم القبيلة بالدولة التي نشأت في ذلك الحين ، وقد كانت الدولة مكونة من عدد من القبائل و اسـتمر التقسـيم القبلي في اليمن مع ظهور الاسـلام على اتحادات قبلية اربعة : همدان ، حمير ، مذحج و كندة ، و هي همدان تتكون من قبيلتين كبيرتين (بكيل و حاشد) و مركز استيطانهم في المراكز الشمالية ، و قبائل حمير فقد مكثت في المناطق الجنوبية الجبلية و الهضاب الوسطى اما في ما يخص تجمع مذحج فهي تتكون من قبائل ثلاث : الحدا ، مراد و عنس وتسـكن في المناطق الشرقية من اليمن ، وفي العصور الوسطى ومطلع العصر الحديث ادت الظروف السياسية و الاقتصادية الى اعادة رسم هيكلية الخارطة القبلية في اليمن حيث انظمت بعض قبائل حمير الى اتحاد قبائل حاشد ، و كذلك انظمت قبائل مذحج الى اتحاد قبائل بكيل ، وبالتالي ان الهيكلية القبلية لمن تكن ذات طابع جامد بل اتسمت بالمرونة ولم تتأسـس البنية القبلية على اسـس العرقية و القرابة فقط بل شـملت ايضـا الاسـس السـياسـية و الاقتصادية و المذهبية [3]

ويمكن ان تصـنف القبيلة ضـمن المجتمعات ذات النظام التفاعلي المرتبط بالطابع العائلي القبلي والذي يكون اكثر تجانساً بحسب طبيعة نظام صلة الدم و النسب الابوي المشترك، اي انها مجتمعات ذات صبغة تعددية متنوعة أي انقسام القبيلة الواحدة الى اقسام و فروع رئيسية و فرعية، اذ يتم ترميز ونسب كل قسم من الاقسام القبلية المتنوعة الانقسامية في النسق العائلي [4] ان التنظيم القبلي للقبيلة تقوم بشكل كبير على اواصر القرابة والدم و العائلة ، و تتكون من احزاب وعشـائر تقسم بدورها الى افخاذ مؤلفة من عدت عائلات وصـولا الى العائلة الواحدة وهي النواة الاجتماعية الاولى ، ولكل عشيرة و فخذ و عائلة زعيمها الخاص بها ، وينتخب

---

[1] فؤاد عبد الجليل الصلاحي ، **ثلاثية الدولة و القبيلة والمجتمع المدني : مقاربة سوسيولوجية للدور السياسي للقبيلة في اليمن و تحديد علاقتها وموقعها بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي** (اليمن : مركز المعلومات و التأهيل لحقوق الانسان ، 2002)، ص 13

[2] عبد المنعم الحفني ، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ط3**(القاهرة مكتبة مدبولي : 2000) ، ص 641

[3] مجموعة مؤلفين، محموعة مؤلفين، **القصر و الديوان : الدور السياسي للقبيلة في اليمن** (اليمن : المرصد اليمني لحقوق الانسان بالتعاون مع معهد دراسات التنمية الدولية ، 2009) ، ص 15

[4] فضل علي ابو غانم ، **البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار و التغير** (اليمن: دار الحكمة اليمانية ، 1991) ، ص 28.

الزعيم الاكبر للقبيلة من قبل اعضاء العائلة المعترف بها كعائلة حاكمة ، ويكون في العادة بحسب ما تمتلكه القبيلة من مؤهلات الزعامة و القيادة من ميزات قوة القبيلة و اتساع الاراضي وبها يتمكن الزعيم من اكتساب احد الالقاب : امير ، سلطان ، شيخ، شريف او مقدم ، وفي ذات النسق قد تحاول مجموعة من القبائل الى تكوين فيما بينها من خلال تكتلها فيما بينها و تجمع القبائل لتشكيل اتحادات قبلية اكبر ، اتحادات فدرالية او اتحادات كونفدراليه اي ان تلك الاتحادات هي التي تشكل وحدها الامارات و السلطنات الراهنة لتحقيق اهدافها القبلية و الاجتماعية[1] فيما يخص التكوين الجيولوجي (علم الطبقات) لجغرافية اليمن الكبرى فقد اكد العلماء و المؤرخون المختصون الجيولوجيين و علماء الانساب ان سكان الجزيرة العربية يعتبرون من اسرة واحدة وهم من ابناء سام بن نوح علية السلام ، وبهذا فأن القبائل و الشعوب فيها تكون موزعة فيها الى قسمين : عدنان و قحطان وهم ابناء عم واحد ، وان نسبهم يلتقي عند غاير بن نشالخ ارفخشنذ بن سام بن نوح علية السلام ، فقحطان ابن هود علية السلام بن عابر ، وفيما يرجع نسب عدنان من اسماعيل من ابراهيم الخليل عليه السلام ابن ازر بن ناحور بن ساروع بن ارغوي بن شالخ[2]

في ذات الاطار هناك العديد من القبائل التي لاتزال تحافظ على تكوينها البيولوجي في مناطق تهامة والذين لايزالون يمارسون الزراعة و الاعمال اليدوية واعتزازهم بالموروث القبلي [3]

اذ اشار الانثروبولوجي العالم الروسي اوليج جراسيموف الى وجود ما يقارب 200 قبيلة في اليمن ، و اشار الى ان شمال اليمن تتواجد به الى ما يقارب 168 قبيلة ، حيث استوطنت 141 قبيله منها في المناطق ذات الطبيعة الجبلية و بينما بقيت 27 قبيلة اخرى في المناطق الساحلية ، وان الجنوب اليمني الذي شهد تواجد 25 قبيلة ، وهذا ما يشير الى كثرة القبائل و تنوعها وخصوصا في مناطق شمال اليمن ذات الطبيعة و التضاريس الجبلية وهذا مما توفرت في تلك المناطق من عوامل جاذبة وبما تتميز به من بيئة غنية و خصبة لترسخ القبائل و استقرارها عليها[4]و ترتبط القبائل بعضها بالبعض الاخر كمثل ترابط الافخاذ ببعضها الاخر

---

[1] محمد عمر الحبشي ، **اليمن الجنوبي: سياسياً و اقتصادياً واجتماعياً : منذ 1937وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ط3، ترجمة : الياس فرح وخليل احمد خليل** (مصر دار الوفاق الحديثة للنشر والتوزيع ، 2019)، ص 512–514.

[2] حسين بن علي الويسي، **اليمن الكبرى: كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي ط2** (اليمن : مكتبة الارشاد، 1991)، ص 164.

[3] نفس المصدر، ص 172.

[4] احمد عبد الباقي مقبل الفقيه " تأثير المتغير القبلي على عملية التحول السياسي في اليمن في ظل الحراك الشعبي 2011 "**مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية** ، العدد 1 (الجزائر: 2023)،ص 230 .

داخل اطر القبيلة ومن حيث المبدأ تعتبر كل قبيلة مســاوية للقبائل الاخرى بغض النظر عن حجم ثرواتها و عدد سكانها و مساحة اراضيها ، وفي كثير من الاحيان تحل الخلافات و النزاعات من قبل الشيوخ و زعماء القبائل باستخدام لغة الميزان ، ويكون الامر ذاته سارياً في النزاعات الحاصلة بين الافراد سواء كانوا ينتمون الى نفسة القبيلة او الى وحدات قبلية اخرى ، ووفقا للتراث اليمني و المصادر التاريخية تتكون بكيل من اربع عشرة قبيلة ولكل منهما سيكولوجيتها و حدودها الاقليمية الواضحة المعالم ، اما فيما يخص حاشد فهي تتكون من سبع قبائل رئيسية ، اذا ان قبائل حاشد ، بكيل و همدان (اي ان همدان التي تعتبر الاصل الذي تفرعت منه القبيلتان الاخريان) ولهذه القبائل الرئيسية الدور المهم الرئيسي و الحيوي في العديد من الشواهد التاريخية ومنذ القدم الى وقتنا الحاضر ، ويطلق عليهما المحرك الحيوي لدورها المهم في الحياة السياسية و الاجتماعية في كيان المجتمع اليمني القبلي[1] يطلق عليها ايضــا لقب(الجناحين) ان وصــف الجناحين وذلك لتشــبيه بأجنحة الصقر الذي لا يقدر على التحليق من دونهم ، ولا توجد قبيلة موحدة الافراد و المسكن كقبيلة همدان بن زايد فهي تتميز بترابط و تماسك اجتماعي ، وأن مساكنها ذات طبيعة جغرافية مجتمعة ممتدة من صنعاء جنوبا الى نجران و صعده شمالا ، ومن الجوف و بربط شرقا الى وشحه و حرض في الغرب اي انها تشمل على الأهنوم و حجور و الشرفين الشام و شحه و قاره و منطقتهما ، ولحرص بكيل و حاشد على اسم جدهم همدان وعلى حدودهم و منطقتهم فأطلقوا لفظ همدان على طرفي بلادهم ، وعلى الطرف الجنوبي بغرب الممتد من الشمال الى غرب صنعاء الى شيام و الذي تسكنه بطون حاشديه اما فيما يخص الطرف الشمالي بشــرق الممتد حول صــعده الى نجران فتســكنه بطون بكيليه وعلى هذا التوزيع و التنوع كانت قائمة القبائل الرئيسية الى تنتسب الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن الرسول (هود) علية السلام ، كانت موزعة ومنتشرة بتلك الطريقة[2]

ان ســيكولوجية القبائل و نظامها القبلي ميزها بوجود العديد من الســمات و الخصــائص ذات القيم و الاعراف الخاصة بطبيعة المجتمع اليمني واهم تلك السمات يمكن ايجازها بما يلي:

---

[1] بول دريش ، **اليمن كما يراه الاخر** ، **ترجمة : لوسين تامينيان و عبدالكريم العوج** (اليمن : المعهد الامريكي للدراسات اليمنية ، 1997) ، ص 19 _ 20 .

[2] عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد الشماحي ، **اليمن الانسان و الحضارة ط3** (لبنان : شركة دار التنوير للطباعة و النشر ، 1985)، ص 19 .

1. .الرغبة نحو الاســتقلال و التحرر : و يتمثل ذلك في ميل القبائل المقاومة اي احكام مركزية و رفضــهم الخضوع لهم اجنبيا او وطنيا .

2. الولاء للقبيلة و زعيمها : ان ولاءات افراد القبيلة موجه في الاساس الى قبيلتهم و زعماء القبيلة و مشايخها المســيطرين على القبيلة و قادتها ، الا ان هذا الولاء يشــوبه العصــبية القبلية وهذا يعني تراجع الولاء للدولة مقابل ولاء القبيلة

3. الاحتكام للعرف القبلي : وهو يمثل ((قانون قبلي)) اي تحوله من عرف قبلي وبمرور الزمن الى قانون يحكم الحياة القبلية تقريبا ومن العوامل التي تساعد على استمرار هذا العرف القبلي الشريعة الاسلامية التي تتيح المجال للاحتكام الية و يكون مشروطا الا يحرم حلالا ولا يحلل حراما

4. شيخ القبيلة و زعيمها : ضرورة وجود شيخ على رأس هرم كل قبيلة ، ومن مهامه الرئيسية العمل الجاد على تطبيق العادات و الاعراف القبلية على ابناء قبيلته ، وان يكون محل ثقة و احترام ابناء القبيلة و العمل على ضمان هيبة قبيلته[1]

فالمجتمع اليمني قائم على الاساس الطبقي أي مجتمع مكون من طبقات مختلفة ،اما اصحاب الحرف والمزارعون والقبائل البدوية فكل منهم تشكل طبقة خاصة ووظيفة محددة، وتعمل تلك الطبقات على المحافظة على كيانها الخاص وتحاول الاحتفاظ بأدوارها المســتمدة من الاعراف و التقاليد القبلية الموروثة، ولكل طبقة ادوار خاصة في الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية[2]

اذاَ يتضح مما تقدم أن المجتمع اليمني قد اتسم بطابع التنوع القبلي و التنوع الثقافي و الاجتماعي الذي يعكس طبيعة تأريخ اليمن المميز بالتنوع القبلي و التنوع العرقي و المذهبي، فالقبيلة هي الوحدة الاجتماعية الاساسية في البلد وتمثل نظاماَ اجتماعياً يمتد جذوره إلى العصور القديمة.

[1] قائد نعمان الشرجبي ، **الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني** (لبنان : دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1986)، ص 60-61 .

[2] سيد مصطفى سالم ، **تكوين اليمن الحديث و الامام يحيى 1904-1948 ط4** (مصر : توزيع دار الامين للنشر و التوزيع، 1993) ، ص 23-25.

المبحث الثاني

الدور السياسي للقبيلة في المجتمع اليمني

ادت القبيلة في اليمن دورًا محوريًا في الحياة السياسية، حيث تمثل إحدى أبرز المكونات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في تشكيل المشهد السياسي في البلاد وتمتد جذور القبيلة في التاريخ اليمني، وان الدور السياسي للقبيلة في اليمن ليس محصورًا في دعم أو معارضة النظام السياسي، بل يمتد إلى التأثير في صنع القرار، وتوزيع الموارد، وإعادة تشكيل التحالفات في أوقات الأزمات ومع ذلك، فإن هذا الدور يثير تساؤلات حول تأثيره على بناء الدولة الحديثة، وما إذا كان يشكل داعمًا للاستقرار أو عائقًا أمام تطور المؤسسات المدنية ومن هنا، فإن دراسة هذا الموضوع تكتسب أهمية لفهم تعقيدات العلاقة بين البنية القبلية والنظام السياسي في اليمن لكل مجتمع وحدة بناء اساسية ، قد تكون المؤسسات كما هو الحال في المجتمعات الصناعية او بعد الصناعية ، وقد تكون القرية كما هو متعرف عليه في المجتمعات الزراعية ، اما بالنسبة للمجتمع اليمني فأن جوهر و نواة المجتمع اليمني هي " القبيلة " . ان السجل التاريخي يبرهن لنا ان اكثر النظم استقرارا التي شهدتها اليمن هي تلك الاسس القائمة على نظام قبلي متناغم و متجانس، وكون ان القبيلة صورة من الاشكال البدائية للسلطة الاجتماعية اليمنية وهذا لا ينقض من مقدرتها و امكانيتها على خلق بيئة اجتماعية سياسية و فرض الامن و الاستقرار فيها[1]

و اليمن مكونة من عدد من القبائل و الاتحادات الرئيسية و بمرو الزمن و اختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية دخلت العديد من القبائل في أندماجات واحلاف مع القبائل الاخرى ، وهذه مما ادى الى اعادة الهيكلية و رسم الخارطة القبلية في المجتمع اليمني اي ان الخارطة الاجتماعية و السياسية للقبيلة كانت تتسم بالمرونة و الحركية اي انها لم تكن ذات طبيعة جامدة اي انها كانت تضطلع بالعديد من الادوار السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية في ظل غياب دور الدولة ، و القبيلة كان دورها باز في تنظيم استخدام الموارد الطبيعية و التي تقوم بتنظيم العلاقات بين الافراد ، و تسوية الخلافات ، والعمل

[1] احمد محمد ابو زايد ،**الدور السياسي للقبيلة في اليمن : مستقبل الصراع في جنوب اليمن كدراسة حالة**(الامارات : مركز الخليج لسياسات التنمية ، 2013)، ص 1.

على امن افرادها و حماية الممتلكات الفردية و الجماعية للدولة و عملها الدؤوب لتهيئة الظروف المثالية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية[1]

ان الدور السياسي للقبيلة في اليمن يأتي في ضوء ما تميزت به من تعدد قبلي و طائفي، هذا ما ساعد على ان يكون دور كبير وبارز للقبيلة وما ادت من ادوار مهمة في جوانب الحياة السياسية و الاجتماعية، فهي ليست بمعزل عن المجتمع وهي بحالة من التفاعلات المستمرة مع القبائل الاخرى و الى توطيد علاقات التعاون ومد جسورها مع العالم الخارجي، فالقبيلة تسعى دائما الى تنامي وتطوير علاقاتها الاجتماعية فهي صاحبة القوة والنفوذ في درئها للمخاطر التي تهدد امن واستقرار البلاد[2]

يمثلّ المجتمع بطبقاته ذات الطابع القبلي التوريثي وتركيبته الاجتماعية و الطبقية المتنوعة الذي اتاح لمكوناته الاساسية من الطبقات المالكة و الحاكمة في اليمن و الى جانب اصحاب النفوذ و المناصب العليا من شيوخ القبائل و زعمائها اي ان النخب القبلية تستند الى المشروعية لتمثيل فئات واسعة من السكان امام الدولة التي تشكل شبكة كبيرة تربطها بمصالح السلطة و اهدافها، و تقدم في المقابل ولاءاتهم بمحاوله منها في اخضاع المجتمع القبلي للنخب الحاكمة ، هذا ما تصبح علية علاقات السيطرة و الاخضاع هي العلاقات المسيطرة على المجتمع وذلك الامر الذي يقلص من امكانيات و فرص الحراك الاجتماعي ، اي بمعنى ان سيطرة نسق اجتماعي محدد على بقية التكوينات و الأنساق وسيطرته على مراكز الثروة و القوة الامر الذي يشكل عائق امام بقية التكوينات و الانساق الاجتماعية الاخرى من ان تنهض بنفسها و تتطور هي بذلك تكون عامل تراجع و تدهور بقية الانساق الاجتماعية الاخرى [3]

بداية الاهتمام بالدور القبلي قد تأطر بعد ثورتا سبتمبر1862 بزعامة عبدالله السلال و 1963 اكتوبر بزعامة راجح بن غالب حيث ادت تلك دورا كبيرا في كسر عزلة القبيلة و انسلاخها من رداء التقعر و الانغلاق الذي فرض عليها من قبل الحكومات و الانظمة السابقة ، وكانت هناك سياسات غير ملائمة اتخذت بحق القبيلة

---

[1] عادل مجاهد الشرجبي و اخرون ، **القصر و الديوان : الدور السياسي للقبيلة في اليمن** (اليمن : المرصد اليمني لحقوق الانسان ، 2009) ، ص 15 .

[2] عبد الوهاب العقاب ، **دور اليمن في العهد الاسلامي الاول** (سوريا : دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع 2009)، ص 8-9.

[3] خليل كلفت ، **خارطة اليسار العربي : تونس _مصر_ اليمن _ السودان _ المغرب _ الجزائر** (مؤسسة روزا لكسمبورغ، 2014) ، ص 72 _74 .

و تحديدا في السنوات الاولى بعد الثورة في الشطر الشمالي من اليمن ، الذي اعقبها اثار سلبية اثرت فيما بعد على برامج و خطط الدولة و سياستها ، وعلى الرغم من تعافي الغلاقة بين القبيلة في بداية الثورة من خلال جملة من اصلاحات طبيعة العلاقة من حيث قيامها بأشراك الزعماء و المشايخ في ادارة السلطة ، وسعي الحكومة الجاد و حزمها للتعامل بواقعية من خلال اتخذ الكثير من الاصلاحات و الاجراءات الادارية و السياسية و الاقتصادية والتي سعت الى احداث تطور و تنمية شاملة في مختلف ارجاء مناطق الجمهورية، من خلال عمل الدولة لتحديث انظمة الادارات المحلية و تعزير الاواصر التعاونية و تحفيز المشاركة الشعبية التي تهدف الى تمكين المواطنين من المساهمة و المشاركة الحقيقية في تنمية مناطقهم و تتبعها خطوات اوسع و اشمل ، وبالرغم من ان الخطوات الاولى دائما ما ينتابها التعثر و السلبيات التي ترافقها الامر الذي يحتاج تدخل حكومي جاد وحقيقي من قبل الدولة و بالذات سعيها في حل النزاعات القبلية و مشاكل الثأر خلال تفعيل القضاء ومنحة الصلاحيات الكاملة و توسيع صلاحيات المجالس المحلية و تعميق الوعي السياسي بين ابناء القبائل[1]، خضعت العلاقة بين القبيلة و الدولة لقانون المحصلة الصفرية اي كلما زادت السلطة القومية تشهد سلطة التنظيمات تراجع و انحسار والقصد لا ينحسر على السلطة المادية فقط بل ايضا السلطة الاخلاقية ومدى تقبل الناس لتلك السلطة وما تحققه من الامن، الامان، المساواة وفرضها للقوانين وتحقيق الاهداف المخطط لها [2]

منذ القدم كانت القبيلة تتمتع بأدوار كبيرة ومؤثرة في الحياة الاجتماعية و السياسية ومنها ما شهدته اليمن ضعف سلطة الدولة مقابل صعود ادوار القبيلة و تحديدا منذ فترة ستينيات القرن الماضي في الشطر الشمالي والتي كانت بها تأخذ دور الشريك في السلطة ، وكما ازدار صعود قوة القبيلة و تزايد نفوذها من جديد في الشطر الجنوبي بعد اعادة تحقيق الوحدة في العام 1990 ، وكما التجأت السلطة الى قوتها القبلية في مواجهة خصومها من السياسيين في حرب 1994 وهو ما انهك سلطة الدولة و اعاد للقبيلة رونقها و هيمنتها على السلطة المركزية ، و لجوء شيوخ القبائل و زعمائهم و افراد القبائل المسيطرة على حيازتهم على الاسلحة

[1] جمعة الزروق فرج بلعيد " دور القبيلة في الانظمة السياسية العربية " اليمن انموذجا " ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم السياسية _ كلية الاداب و العلوم ، 2015 ، ص 101 _ 102

[2] عادل مجاهد الشرجبي واخرون ، مصدر سبق ذكره، ص 44

المتوسطة و الثقيلة الامر الذي ادى الى تراجع هيمنة الدولة على جميع افرادها مقابل صعود الدور السياسي للقبيلة و زعمائها[1]

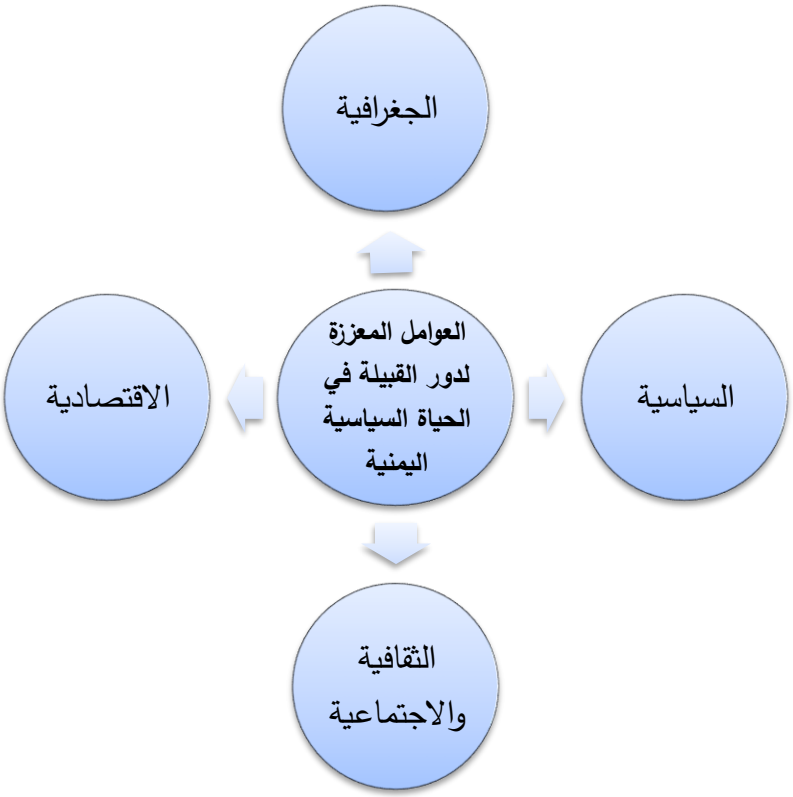

الشكل رقم(1) يوضح العوامل العززة لدور القبيلة في الحياة السياسية اليمنية _ من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر: (مجموعة مؤلفين ، الانتقال السياسي في اليمن : و تداعياته الاقتصادية و الاجتماعية و الانسانية 2011_2011 اليمن : الحوار الوطني ، 2013 ، ص 46 _ 47).

قد تمكنت القبائل في العقود الماضية جمع ترسانة عسكرية كبيرة من الاسلحة ما بين الاسلحة الثقيلة كالمدافع و الصواريخ و الاعتدة الثقيلة ، اما فيما يخص الاسلحة الخفيفة و المتوسطة فأن مخزونها وفقا لبعض التقديرات و المصادر فأنه يقارب الى نحو خمس اضعاف مخزون الدولة ، ما يسيطر علية زعماء القبائل من اسحله خفيفة يزيد بسنبة قليلة عما تمتلكه الدولة ، وان معظم تلك الاسلحة يقع بيد زعماء قبائل بكيل و حاشد وعندما تم وضع قانون تنظيم حملة السلاح لم يتم التطرق و التدخل في شؤون القبائل حيث كان الامر متعلق لتنظيم حملة الاسلحة في المدن و تجاوزهم للقبائل ذات النفوذ و التأثيرالقبلي الرادع ، وفي

[1] مجموعة مؤلفين ، **الانتقال السياسي في اليمن : و تداعياته الاقتصادية و الاجتماعية و الانسانية 2011_2011** (اليمن: الحوار الوطني ، 2013) ، ص 46 _ 47 .

الغالب تقف الدولة على الحياد في الحروب و المعارك القبلية التي تقع عادتا بين اطراف القبائل المتنازعة ومن اشـهر تلك الصـراعات القبلية هي التي وقعت بين قبيلتي الشـملان و همدان البكيليتين ، و الحرب بين العصـيمات الحاشدية وبين قبيلة سفيان البكيلية وكان التعامل بين القبيلة و الدولة يتم عن طريق زعيم القبيلة الذين تمكنوا من الحصـول على سـلطة كاملة من افراد قبائلهم ومن اهم المؤسـسـات الوسـيطة للتعامل مع القبائل ويمكن ايجازها بما يلي[1]

1. مصـلحة شـؤون القبائل : في مطلع الثمانينيات اسـس الرئيس السـابق علي عبدالله صـالح جهازا لتنظيم توزيع الريع على النخب القبلية ، والذي سـمي مصـلحة شـؤون القبائل وكون لها فروع اغلب المحافظات في البلاد ، والتي يتم ادرتها وفقا لتعليمات شـخصـية ، وتقدم عطايا مالية بصـورة دورية منتظمة لزعماء القبائل وقد بلغ عدد الشـيوخ المسـجلين فيها حتى العام 2005 بما يقارب 399 شـيخ ، منهم ضـمان ، و بما يقارب عن 221شيخا و 100 شيخ عاقل أو محل.

2. الحزب الحاكم : و الذي تم انشاءه من قبل الحزب الحاكم في عام 1982 وبشكل يتوافق مع البنيه القبلية حيث شـكل الحزب الحاكم الية مؤسـسـية لمأسـسـة البنى والعلاقات و الاعراف القبلية ، كحال المؤتمرات الشـعبية في ليبيا ، فأن رؤسـاء الحزب الحاكم من الفروع في مديريات و محافظات الجمهورية اغلبهم من شيوخ و زعماء القبائل والذي على وفق ذلك صياغة قانون الانتخابات و بما يتوافق مع البنية القبلية و اهداف الحزب الحاكم.

3. منظمة دار السلام : اسست الحكومة، في العام 1997 دار للتوسط والتحكم في قضايا الثأر وعوضا من يقام الحكومة بأنفاذ القانون في التعامل مع من ارتكب حالات الاختطاف ، والتي يكون فيها دورا بارزا لشـيوخ القبائل من خلال دخولهم في مفاوضـات لأطلاق سـبيل المختطفين ، وفي العام 2009 احيلت قضـية اختطاف احد ابرز التجار في اليمن الى لجنة منظمة دار السـلام ، الذي كان دورها دور الوسـيط بين الدولة و القوى القبلية التي اخذت بالتمرد و الخروج على الدولة

لقد عمل نظام صـالح التي تكريس جهوده من اجل اعادة ترميم الدور السـياسـي للقبائل حتى في المناطق التي كانت تعاني من هشـاشـة في بنيتها السـياسـية، وقد سـعي حكومة صـالح الى دمج النظام السـياسـي مع نظام الدولة مع الانظمة القبلية متخذاً بذلك طابع تنظيمي هرمي ومحاولة منه لتسـيس دور زعماء القبائل و المشايخ لجانب نظام حكمة [2]

[1] فؤاد الصلاحي و اخرون ، **الفاعلون غير الرسميين في اليمن : اسباب التشكيل و سبل المعالجة** (مركز الجزيرة للدراسات : سلسلة التقارير المعمقة، 2010)، ص 40_44.

[2] ريم مجاهد ، **القبائل و الدولة في اليمن** (اليمن : مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ، 2022)، ص 16-17.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث حول " الدور الاجتماعي للقبيلة في اليمن و ابعاده السياسية " يمكن القول ان المجتمع اليمني مجتمع يتسم بتركيبة اجتماعية متداخلة و ذات تركيبة معقدة ومتشابكة تتسم بطابع التنوع و الاختلاف الايديولوجي و التوجهات الثقافية و تركيبة ذات طابع قبلي بامتياز، وللقبيلة على مختلف المراحل التاريخية كان لها الدور الكبير في الحياة الاجتماعية و الدور السياسي في مراحل الصراعات و الاختلافات الفكرية و الايديولوجية وما عصف بالبلاد من مراحل عدم استقرار وخصوصا عقب احداث 2011 ، اذ كان لها الدور البارز في احداث المشهد اليمني وما شهدت من تحالفات بين ابناء القبائل الكبرى، و الادوار المهمة في المشهد السياسي اليمني، فقد كان لزعماء القبائل ادوار سياسية بمثابة وزارات مقارنة بالدول الاخرى لما تتمتع به القبائل في اليمن من مركزية عالية و عادات و تقاليد صارمة ومكانة اجتماعية يتميز بها شيخ القبيلة.

Conclusion:

In conclusion، this research on *"The Social Role of the Tribe in Yemen and its Political Dimensions"* highlights that Yemeni society is characterized by an intertwined and complex social fabric، marked by diversity، ideological differences، and cultural orientations. At its core، it remains a distinctly tribal society.

Throughout different historical stages، the tribe has played a significant role in both social and political life، particularly during times of conflict، ideological disputes، and instability. This became especially evident after the events of 2011، when tribes had a decisive influence on the Yemeni scene through alliances formed among major tribal groups، as well as their crucial contributions to the country's political landscape.

Tribal leaders often assumed political roles comparable to ministries in other states، given the centrality، strict traditions، and strong social status that tribes enjoy in Yemen—most notably the unique authority and influence of the tribal sheikh

المصادروالمراجع :

اولاً: الموسوعات

1. عبد المنعم الحفني ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ط3(القاهرة مكتبة مدبولي : 2000).

ثانياَ: الكتب العربية و المترجمة

1. جولوفكايا ايلينا ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962– 1985، ترجمة محمد علي عبدالله البحر (اليمن : مركز الدراسات و البحوث اليمني ، 1994)
2. حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية (اليمن : دار الكلمة ، 1985)، ص 9–14.
3. فؤاد عبد الجليل الصلاحي ، ثلاثية الدولة و القبيلة والمجتمع المدني : مقاربة سوسيولوجية للدور السياسي للقبيلة في اليمن و تحديد علاقتها وموقعها بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي (اليمن : مركز المعلومات و التأهيل لحقوق الانسان ، 2002)
4. محموعة مؤلفين، محموعة مؤلفين، القصر و الديوان : الدور السياسي للقبيلة في اليمن (اليمن : المرصد اليمني لحقوق الانسان بالتعاون مع معهد دراسات التنمية الدولية ، 2009)
5. فضل علي ابو غانم ، البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار و التغير (اليمن: دار الحكمة اليمانية ، 1991)
6. محمد عمر الحبشي ، اليمن الجنوبي: سياسياَ و اقتصادياَ واجتماعياَ : منذ 1937وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ط3، ترجمة : الياس فرح وخليل احمد خليل (مصر دار الوفاق الحديثة للنشر والتوزيع ، 2019)
7. حسين بن علي الويسي ، اليمن الكبرى : كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي ط2 (اليمن : مكتبة الارشاد ، 1991)
8. بول دريش ، اليمن كما يراه الاخر ، ترجمة : لوسين تامينيان و عبدالكريم العوج (اليمن : المعهد الامريكي للدراسات اليمنية ، 1997)
9. عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد الشماحي ، اليمن الانسان و الحضارة ط3 (لبنان : شركة دار التنوير للطباعة و النشر ، 1985
10. عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد الشماحي ، اليمن الانسان و الحضارة ط3 (لبنان : شركة دار التنوير للطباعة و النشر، 1985)
11. قائد نعمان الشرجبي ، الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني (لبنان : دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع، 1986).
12. سيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث و الامام يحيى 1904–1948 ط4 (مصر : توزيع دار الامين للنشر و التوزيع ، 1993)
13. احمد محمد ابو زايد ،الدور السياسي للقبيلة في اليمن : مستقبل الصراع في جنوب اليمن كدراسة حالة(الامارات : مركز الخليج لسياسات التنمية ، 2013).
14. عادل مجاهد الشرجبي و اخرون ، القصر و الديوان : الدور السياسي للقبيلة في اليمن (اليمن : المرصد اليمني لحقوق الانسان ، 2009)

15. عبد الوهاب العقاب ، دور اليمن في العهد الاسلامي الاول (سوريا : دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع 2009).

16. خليل كلفت ، خارطة اليسار العربي : تونس _مصر_ اليمن _ السودان _ المغرب _ الجزائر (مؤسسة روزا لكسمبورغ، 2014) .

17. مجموعة مؤلفين ، الانتقال السياسي في اليمن : و تداعياته الاقتصادية و الاجتماعية و الانسانية 2011_2011 (اليمن: الحوار الوطني ، 2013)

18. فؤاد الصلاحي و اخرون ، الفاعلون غير الرسميين في اليمن : اسباب التشكيل و سبل المعالجة (مركز الجزيرة للدراسات: سلسلة التقارير المعمقة، 2010).

19. ريم مجاهد ، القبائل و الدولة في اليمن (اليمن : مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ، 2022).

ثالثاَ: الرسائل الجامعية

1. جمعة الزروق فرج بلعيد " دور القبيلة في الانظمة السياسية العربية " اليمن انموذجا " ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم السياسية _ كلية الاداب و العلوم ، 2015 ، ص 101 _ 102

رابعاَ: الدوريات العلمية

1. احمد عبد الباقي مقبل الفقيه " تأثير المتغير القبلي على عملية التحول السياسي في اليمن في ظل الحراك الشعبي 2011 " مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية ، العدد 1 (الجزائر: 2023)،

References:

First: Encyclopedias
1. Abdel Moneim El-Hafni, The Comprehensive Dictionary of Philosophical Terms, 3rd ed. (Cairo: Madbouly Library: 2000).
Second: Arabic and Translated Books
1. Golovkaya Elena K., The Political Development of the Yemen Arab Republic 1962-1985, translated by Muhammad Ali Abdullah Al-Bahr (Yemen: Yemeni Center for Studies and Research, 1994).
2. Hamza Ali Luqman, History of the Yemeni Tribes (Yemen: Dar Al-Kalima, 1985), pp. 9-14.
3. Fouad Abdul Jalil Al-Salahi, The Triad of State, Tribe, and Civil Society: A Sociological Approach to the Political Role of the Tribe in Yemen and Defining its Relationship and Position between Civil Society and Political Society (Yemen: Human Rights Information and Training Center, 2002)
4. A Group of Authors, A Group of Authors, The Palace and the Diwan: The Political Role of the Tribe in Yemen (Yemen: The Yemeni Observatory for Human Rights in cooperation with the Institute of International Development Studies, 2009)
5. Fadl Ali Abu Ghanem, The Tribal Structure in Yemen Between Continuity and Change (Yemen: Dar Al-Hikma Al-Yemeni, 1991)
6. Muhammad Omar Al-Habashi, South Yemen: Politically, Economically, and Socially: From 1937 until the Establishment of the People's Republic of South Yemen, 3rd ed., translated by Elias Farah and Khalil Ahmed Khalil (Egypt: Dar Al-Wifaq Al-Hadithah for Publishing and Distribution, 2019)
7. Hussein bin Ali Al-Waisi, Greater Yemen: A Historical Geographical and Geographical Book, 2nd ed. (Yemen: Library of Al-Irshad, 1991
8. Paul Dresch, Yemen as Seen by Others, translated by Lucien Taminian and Abdul Karim Al-Awj (Yemen: American Institute for Yemeni Studies, 1997)
9. Abdullah ibn Abdul-Wahhab Al-Mujahid Al-Shamhi, Yemen: The Human and the Civilization, 3rd ed. (Lebanon: Dar Al-Tanweer Printing and Publishing Company, 1985)
10. Abdullah ibn Abdul-Wahhab Al-Mujahid Al-Shamhi, Yemen: The Human and the Civilization, 3rd ed. (Lebanon: Dar Al-Tanweer Printing and Publishing Company, 1985)
11. Qaed Numan Al-Sharjabi, Traditional Social Strata in Yemeni Society (Lebanon: Dar Al-Hadatha Printing, Publishing, and Distribution, 1986)
12. Sayyid Mustafa Salim, The Formation of Modern Yemen and Imam Yahya 1904-1948, 4th ed. (Egypt: Dar Al-Amin Publishing and Distribution, 1993)
13. Ahmad Muhammad Abu Zayed, The Political Role of the Tribe in Yemen: The Future of the Conflict in South Yemen as a Study Case (UAE: Gulf Center for Development Policies, 2013).
14. Adel Mujahid Al-Sharjabi et al., The Palace and the Court: The Political Role of the Tribe in Yemen (Yemen: Yemeni Observatory for Human Rights, 2009).
15. Abdul Wahab Al-Aqab, The Role of Yemen in the Early Islamic Era (Syria: Raslan Printing, Publishing, and Distribution House, 2009).

16. Khalil Kalfat, Map of the Arab Left: Tunisia, Egypt, Yemen, Sudan, Morocco, and Algeria (Rosa Luxemburg Foundation, 2014).
17. A group of authors, The Political Transition in Yemen: And Its Economic, Social, and Humanitarian Implications 2011-2012 (Yemen: National Dialogue, 2013).
18. Fouad Al-Salahi et al., Informal Actors in Yemen: Reasons for Formation and Ways to Address Them (Al Jazeera Center for Studies: In-Depth Reports Series, 2010).
19. Reem Mujahid, Tribes The State in Yemen (Yemen: Sana'a Center for Strategic Studies, 2022).
Third: University Theses
1. Jumaa Al-Zarouk Faraj Balaid, "The Role of the Tribe in Arab Political Systems: Yemen as a Model," unpublished master's thesis, Middle East University, Faculty of Political Science, Faculty of Arts and Sciences, 2015, pp. 101-102.
Fourth: Academic Periodicals
1. Ahmed Abdel-Baqi Muqbil Al-Faqih, "The Impact of the Tribal Variable on the Political Transformation Process in Yemen in Light of the 2011 Popular Movement," Journal of Constitutional Law and Political Institutions, Issue 1 (Algeria: 2023).